Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أبى الأنبياء إبراهيم وإبراهيم منه وبه شرف وراثة وبشارة وامتداد دعوة وكمالها. ﴿ذرية بعضها من بعض﴾ كالإشارة فى الحديث الشريف عن سيدنا الإمام الحسين: «حسين منى وأنا من حسين» وما يتذكر إلا أولو الألباب. ونبه صلوات الله وسلامه عليه وآله إلى هذا المشرب الروحى العرفانى بصلة القرابة الدائمة فحذر أمة المؤمنين من نسيان ذكر آله عند الصلاة عليه فقال: «لا تصلوا على الصلاة البتراء».

وتخير الله تعالى لحبيبه وصفيه ـ منذ مطلع إشراق رسالته صلى الله عليه وآله وسلم ـ أخًا له فى الله كان مولده فى بيت الله الحرام، كعبة المؤمنين وعباد الله الصالحين من الخلق والملائكة أجمعين، وكرم الله تعالى وجهه فلم تحن أمه سيدتنا فاطمة بنت أسد، وهى تحمله جنينًا ـ جبينها لغير الله، كما لم يحن جبهته هو بعدها لغير الله. تربى فى حجر النبوة وكان ـ بعد أم المؤمنين السيدة خديجة رضى الله تعالى عنها وأرضانا بها ـ أول من سجد قانتًا لله وعابدًا مع النبى وصلى معه فى الكعبة فكان وقتها ثلث الإسلام وجمع المسلمين ذلكم هو على بن أبى طالب، أسد الله الغالب، ابن أبى طالب عم النبى ﷺ وشيخ بنى هاشم والمدافع عنه وحامى حماه.

لقد افتدى على النبى بنفسه ليلة الهجرة وخافته قريش كلها منذ ذاك المقام حتى استشهاده إذ كان الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين بل كان سيف الله الذى علا فى وجه العدا فى بدر وسائر المغازى، فقهر، وما سل صارم من غمده لوجه الله فى الحق إلا وذكر، وفى كل تكبيرة على طول البيداء وعرضها انتصر أعطاه النبى رايته العقاب وعممه بعمامته السحاب فثبت الله به راية الإسلام، اعتز به دومًا النبى ودعا الله له قائلا: «رب لا تذرنى فردًا وأنت خير الوارثين» فانفرد علىّ بهذا المقام؛ إذا أيده الوحى على لسان الروح الأمين جبريل عليه السلام مبشرًا محمدًا بأن الله تعالى قد اختار عليًّا لك صهرًا وللزهراء زوجًا وسيخرج منهما ذريتك وعصبتك وقرة عينك، وقضى الأمر فكان الإمام علىّ كرم الله وجهه أخ الرسول وبعل البتول وأبا السبطين، وارث المختار والفارس الكرار، إمام أرباب الفتوة وكنز أسرار النبوة.

قال له النبى ﷺ: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى» وقيل فى حقه «لا فتى